

تاج العروس من جواهر القاموس

و قال ابن عَرَفَةَ : اللَّيَّاسُ مِنَ الْمُلابِسَةِ أَي الإِخْتِلَاطُ والإِجْتِمَاعُ و
من المَجَازِ قولُه تَعَالَى : " وَ لَبَّاسَ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ " قيل : هو الإِيْمَانُ
قاله السُّدِّيُّ أَو الحَيَاءُ وقد لَبَسَ الحَيَاءَ لَبَّاسًا إِذَا إِسْتَدْرَجَ بِهِ نَقْلَهُ
ابنُ الفَطَّاعِ وقيل : هو العَمَلُ الصَّالِحُ أَو سَتْرُ العَوْرَةِ وهو سَتْرُ
المُتَّقِينَ وإِلَيْهِ يُلَمَّحُ قولُه تَعَالَى : " أَنْزَلْنَا عَلَيكُمُ اللَّيَّاسَ
يُؤَارِي سَوْآتِكُمُ " فيَدُلُّ عَلَي أَنْ جُلِّى المَقْصِدِ مِنَ اللَّيَّاسِ سَتْرُ
العَوْرَةِ وما زادَ فَتَحَسَّنُ وتَزَيَّنُ إِلاَّ مَا كَانَ لِدَفْعِ حَرٍِّ وَيَرْدِ
فَتَأَمَلُ . وقيلَ : هو الغَلِيظُ الخَشِنُ القَصِيرُ . و قولُه تَعَالَى " فَأَذَاقَهَا
إِ لَبَّاسَ الجُوعِ والخَوْفِ " أَي جَاءُوا حتَّى أَكَلُوا الوَبَرَ بالدِّمِّ وهو
العِلْهيزُ ولَمَّا بَلَغَ بِهِمُ الجُوعُ الغَايَةَ أَي الحَالَةَ الَّتِي لا غَايَةَ
بَعْدَهَا ضَرَبَ لَهُ اللَّيَّاسَ أَي لَمَّا نالَهُمُ من ذَلِكَ مَثَلًا لِإِشْتِمَالِهِ على
لَبَّاسِهِ . واللَّبِّيُّوسُ كصَبُورٍ : الثَّيَّابُ والسِّلاحُ . مُذَكَّرٌ فَإِنْ ذَهَبَتْ بِهِ
إِلَى الدَّرْعِ أَنْزَلَتْ وَقَالَ : " وَعَلَّامَنَاهُ صَنَعَةَ لَبِّيوسٍ لَكُمُ "
" قالوا : هي الدَّرْعُ تُلَبَّسُ فِي الحُرُوبِ كالرَّكُوبِ لَمَّا يُرْكَبُ . واللَّبِّيُّوسُ
كَأَمِيرٍ : الثَّوْبُ قد أَكْثَرَ لَبِّيوسُهُ فَأَخْلَقَ يَقَالُ : ثَوْبٌ لَبِّيوسٌ ومُلاءَةٌ
لَبِّيوسٌ . بغير هاء . واللَّبِّيُّوسُ : المِثْلُ يُقَالُ : لَيْسَ لَهُ لَبِّيوسٌ أَي نَظِيرٌ
ومِثْلٌ . وقال أبو مالِكٍ : هو من المُلابِسَةِ وهي المُخَالَطَةُ . ودَاهِيَةٌ
لَبِّيوسَةٌ : مُنْكَرَةٌ وكذلِكَ رَبِّيوسَةٌ وقد تقدَّم . واللَّبِّيوسَةُ مُحَرَّرَةٌ :
بِقِلَّةٍ قاله اللَّيْثُ وقال الأزهريُّ : لا أَعْرِفُ اللَّبِّيوسَةَ فِي البُقُولِ ولم
أَسْمَعْ بِهَا لَغِيْرَ اللَّيْثِ . ويُقالُ : إِنَّ فِيهِ لَمَلابِسًا كَمَقْعَدٍ أَي
مُسْتَمْتَعًا وقال أبو زَيْدٍ : أَي ما بِهِ كَبِيرٌ بكسر الكاف وسكون المُوحِّدَةِ
ويقالُ : كَبِرُ بكسرٍ ففتح . ومن أَمَثَالِهِمُ : أَعْرَضَ ثَوْبُ المَلابِسِ إِذَا
سَأَلْتَهُ عن أَمْرٍ فلم يُبَيِّنْهُ لَكَ وَيُرْوَى : ثَوْبُ المَلابِسِ كَمَقْعَدٍ
ومِنْ بَرِّ ومُفْلِسٍ نَقَلَ الثَّلاثَةَ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ وقال : هو مِثْلُ
يُضْرَبُ لِمَنْ إِتَّسَعَتْ قِرْفَتُهُ . أَي كَثُرَ مَنْ يَتَّهَمُهُ فيما سَرَقَهُ هذا
نَصُّ الأَزْهَرِيِّ ونَصُّ التَّكْمِلَةِ : فيما قال . ولَبَّاسٌ عَلَيْهِ الأَمْرُ يَلابِسُهُ
من حَدِّ ضَرَبَ لَبَّاسًا بِالْفَتْحِ أَي خَلَطَهُ أَي خَلَطَ بَعْضَهُ بَعْضًا ومنه قولُه

تعالى : " وللبسنا عليناهم ما يلبسون " أي شديدهنا عليهم
وأضللناهم كما ضلوا وقال ابن عرفة في تفسير قوله تعالى : " ولا
تلبسوا الحقق " بالباطل " أي لا تخلطوه به وقوله تعالى : " أو
يلبسكم شيعا " أي يخلط أمركم خلطا يضطرب لا خلطا إتفاقا .
وقوله جل ذكره " ولم يلبسوا إيمانهم بظلم " أي لم يخلطوه
بشره وفي الحديث : " فلبس عليهما صلاته " وفيه أيضا : " من لبس على
نفسه لبسا " . ونقل شيخنا عن السهيلي في الروض المناسبة لبس
الثوب كسمع ولبس الأمر كضرب فقال : لما كان لبس الأمر معناه
خلطه أو ستره جاء بوزنه ولمّا كان لبس الثياب يرجع إلى معنَى
كسيت وفي مقابلة عريت جاء بوزنه وهي لطيفة . وألبسه : غطاه
يقال : ألبس السماء السحاب إذا غطّاها ويقال : الحرّة : الأرض
التي ألبستها حجارة سود قال أبو عمرو : يقال للشيع إذا غطاه
كلّاه : ألبسه كقولهم : ألبسنا الليل وألبس السماء السحاب
ولا يكون : لبسنا الليل ولا لبس السماء السحاب . وأمر ملبس
كمحسن وملتبس أي مشتتبه وقد إلتبس أمره وألبس . والتلبس
: التخليط مُشدد للمبالغة قال الأسيدي الجعفي :